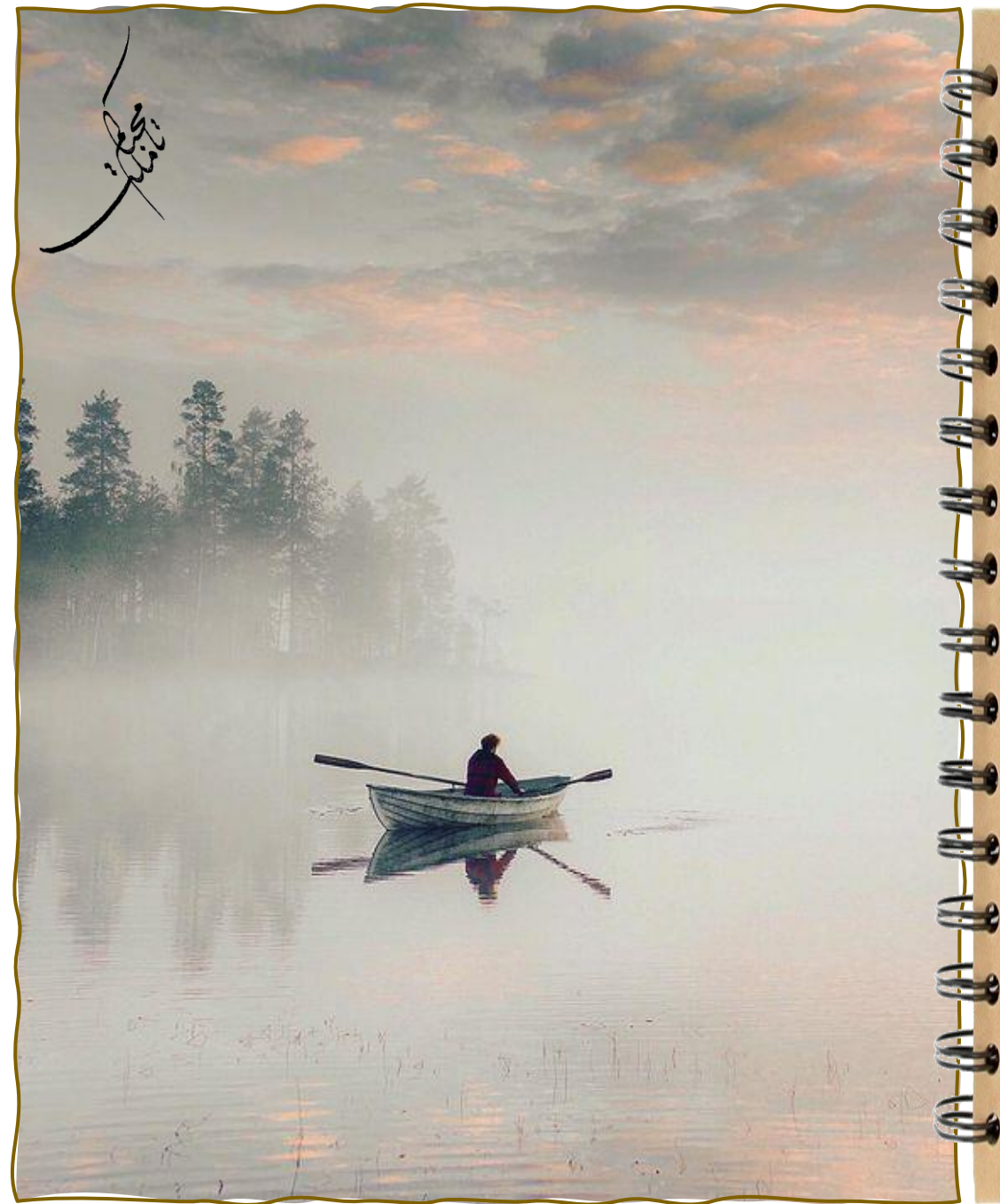
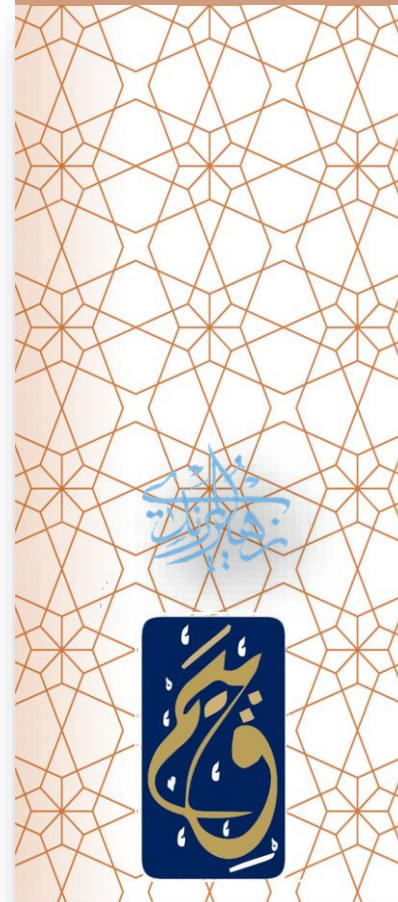
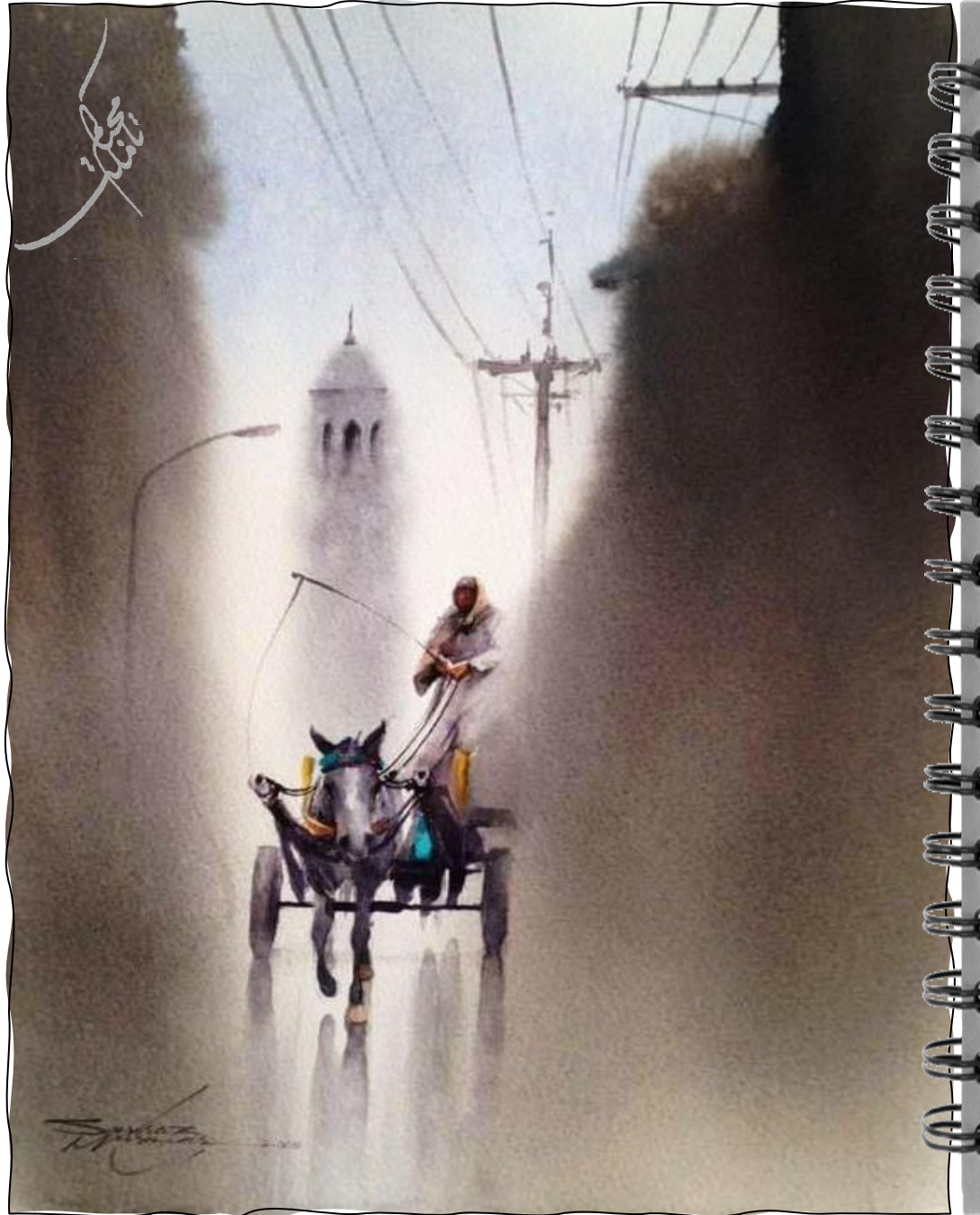




تأملتُ 6



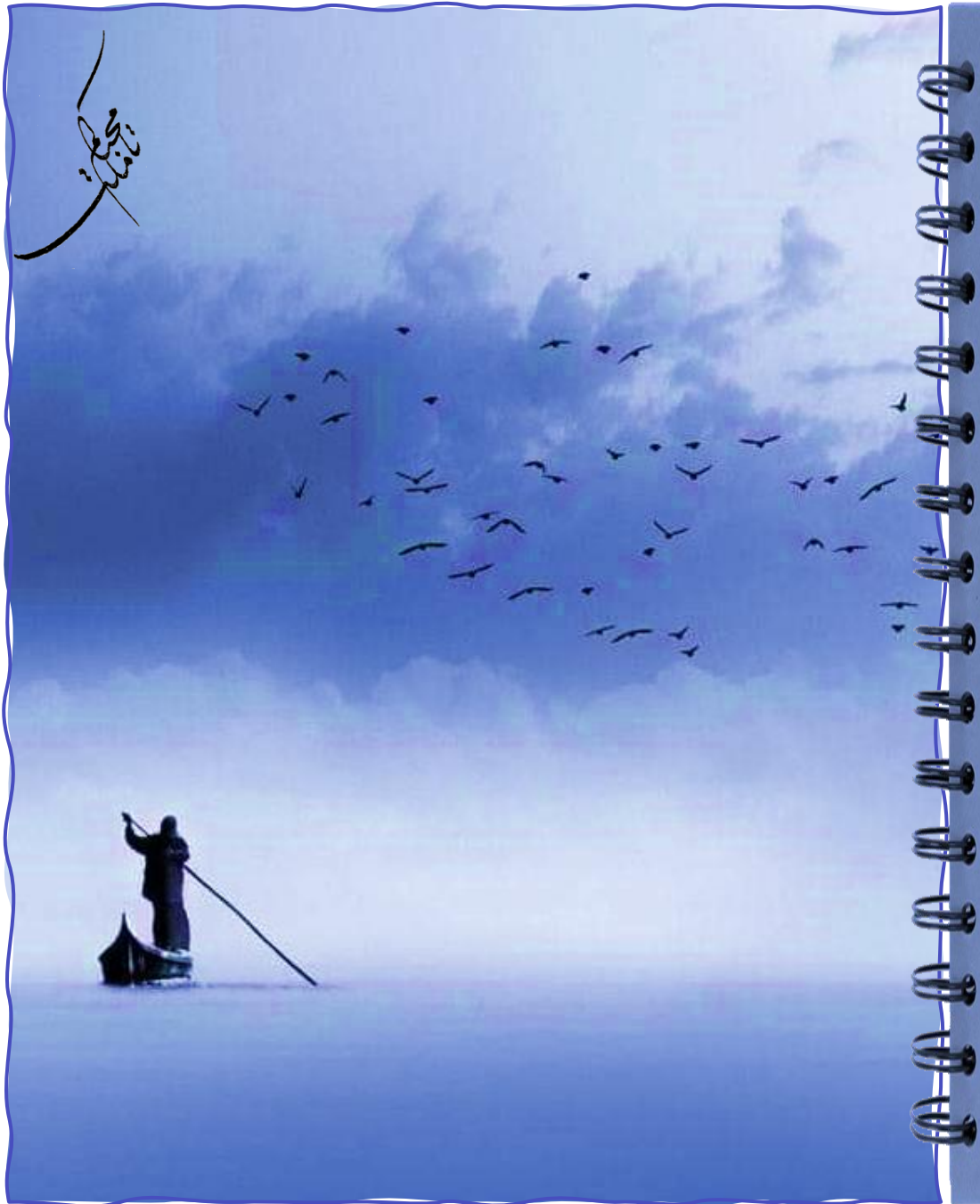
www.zumord.net
www.qeam.org



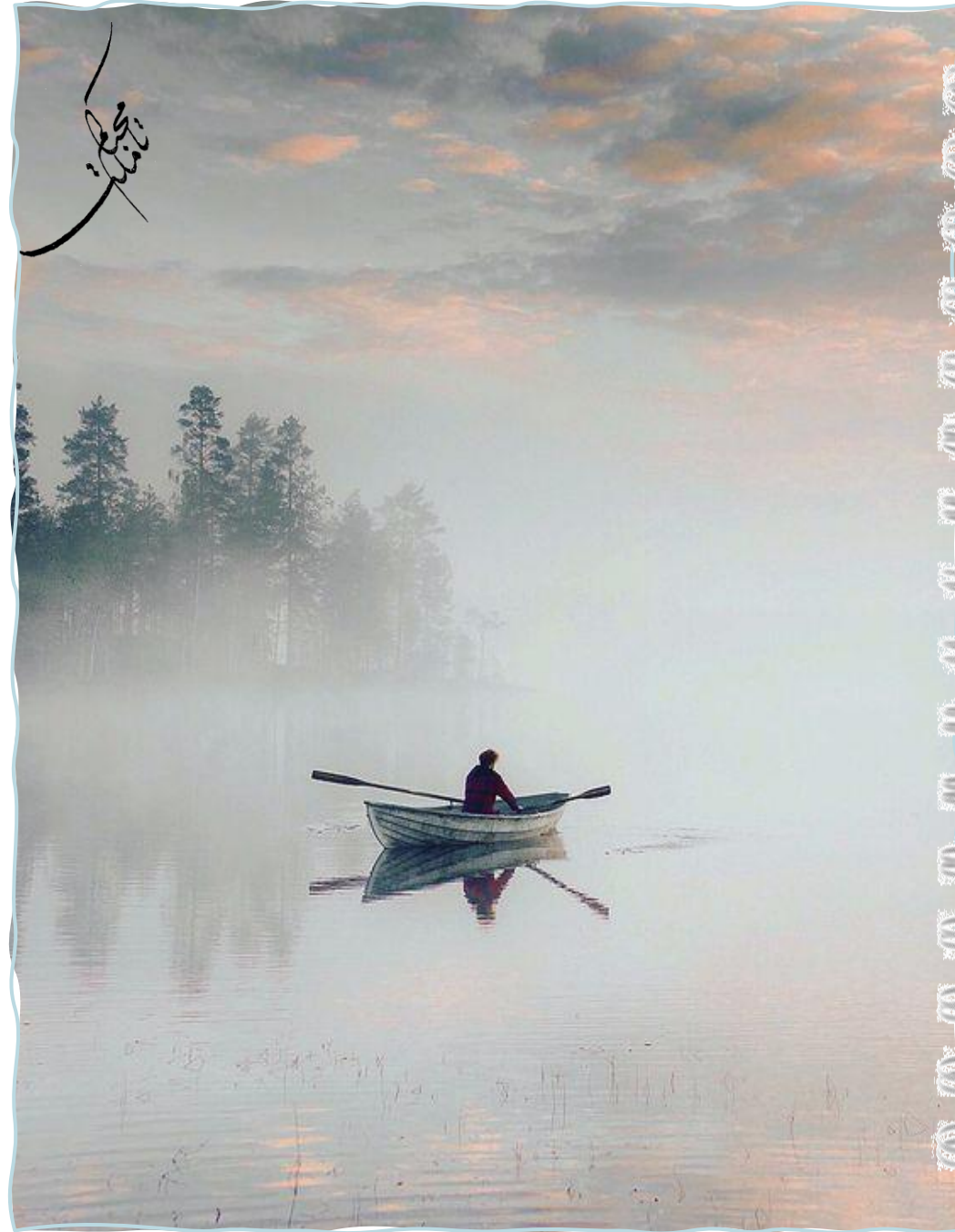
تأملثُ .. في لحظة تعيشها الآن، تُرى كم من المواد من حولك يجري تحضيرها لك، ففي علم الله ثمة سنابل يتم حصدها لك في الصين لتتناول قمحها على إفطار صباح بعد شهر من الآن، وعسل يتم حصده من منحل أفريقي سترشّف رحيقه في سفر لبلد أوروبي، وبذور خضروات يجري نثرها في مزارع هولندية لتأكلها أبقار يُحلب حليبها، فتتناوله مع قهوة صباح عملك اليومي في الساعة 7:38 بعد 452 يوم، وتعليب سمك قاري يجري تحضيره في مصنع كندي ليكون ضمن مأدبة ستدعى إليها خلال عام، أما الماء الذي سيروي عطشك بعد عشر دقائق من الآن فهو ما جُمعت قطراته من مآت ما تجوب به السماء من غيوم إذ تشكلت حين تبخّرت عن محيطات وبحار وانهار عبر ثلاث قارات، وثمة ما يجري التحضير له عبر أجندات لنحو سبعة مليارات إنسان غيرك، ومليارات مما هُم من حولنا من أحياء، فتلك مجرد لمحة عما يقوم به (الحي القيوم) سبحانه في كونه.



تأملُ.. (مشاعر) الأسى على عينه حين لم يتمكن من اللّحاق بالطائرة إثر الازدحام المروري، والذي سيكبدّه دفع أجرة ليلتين تاليتين في الفندق لحين موعد الطائرة التالية، ولكن حين علّم في ليلتها من أن الطائرة عبر عطل فني عمدت للهبوط الاضطراري في المحيط الاطنطي، حمد الله وشكره، فما قيمة مبلغ ليلتين في فندق أمام قيمة الحياة بكاملها؟ يذكر في مشاعر الأسى المتأمل جلال الدين الرومي إذ يقول: (عندما تتخطى مرحلة صعبة من حياتك، أكمل الحياة كناج وليس كضحية)، فأنت على الدوام عما يعتريك من معيقات الحياة على الدوام (ناج) ولست بضحية، وعليه نقول ما قاله رسولنا الكريم ﷺ لعلي ابن ابي طالب وهو يمضي في معركته (امض ولا تلتفت)، كما نستذكر القرآن في دعوته لنبينا لوط عليه السلام ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾، فما الالتفات إلا تأخيراً وتثبيطاً عن مسار الإنقاذ، وهو ما يجعلك على الدوام في عملية اجترار لأحداث قد مضت، لذا أكمل الحياة ولا تكن كضحية

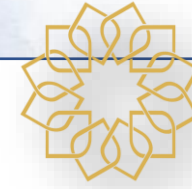


تأملثُ.. في صيف وصلت الحرارة فيه لنحو خمسين درجة مئوية، اذ كُنْتُ أمام والدتي التي بلغت من السن ما يزيد عن التسعين، فقد كانت بالقرب من باب مفتوح يفضي إلى باحة يهبُ منها هواء كفرن حار، فقالت (وهل دخل علينا موسم الشتاء؟)، أدركت حينها من أن مقياس حرارة الجو ليس سوى مؤشر (مجازي) عما يمكن أن تتحمله اجسادنا حين نكون في صحة وعافية، فمقياس حرارة الأجواء لن يصلح حين نشعر ببرودة الأجساد اذا ضعفت عضلة القلب في ضخ ما يجعل الجسد دافئا، وهو ما ينطبق على كل كائن حي من حولنا، فيحسن ألا نقيس ما نشعر به لنعممه على الآخرين، وهو ما يدعونا لنفقد أحاسيس من هم من حولنا من جهة، كما يشير إلى أنّ ثمة (برازخ) متداخلة تدور من حولنا، وهو ما ينسجم مع ظاهرة (انكسار) اجزاء الأجسام المغمورة في الماء إذ أن الجسم أصبح ما بين برزخين مختلفين، ولعل الأمر يصدق مع كل برزخ نؤول إليه، في مثل ما سنشعر به في برزخ القبور، فقد جاء في فرعون أن ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾، والأمر ينطبق كذلك على المسافات، فرحلة معراج رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) اذ قصرت فهي لاعتمادها على برزخ يختلف عن برزخنا الذي نحن فيه، فما تشعر به هو (المقياس) الحقيقي وليس ما نعاينه واقعا عبر المقاييس على تنوع أدواتها، لذا نجد في رصد درجات حرارة الأجواء كيف أن راصدوا الاحوال الجوية يدرجون معها درجة (الشعور بالحرارة) ، فالشعور هو ما يُعوّل عليه وليس ما تبلغنا به المقاييس، فما ظهر للجدة كان عن برزخ من غير برزخنا إذ شعرت بالبرودة في فصل صيف حار، وسبحان من قال ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾



تأملتُ. . (مازج) الأصوات في إستديوهات التسجيل، حين يُؤلّف الفنّي بين مزيج من الأصوات، فتراه يرفع صوتاً بشكل متدرج تارة ويخفض من صوت آخر تارة أخرى، فما بين بسط وقبض في الرفع والخفض والمزج، وكذلك نحن في تربيّتنا للأبناء فلا يحسن أن يكون توجيهنا عبر وتيرة واحدة، بل بين بسط وقبض، ورفع وخفض، ولعلنا نقف في أحيان دون ما توجيه لنتحيّن الفرصة المناسبة ليعلو التوجيه مجدداً، وهذا ما ندركه كذلك عبر ظواهر المد والجزر في البحار، و ما بين الليل والنهار ، لذا تلطّف في تعهدك التربوي، وتأمل الجبل حين رضخ لماء المطر فتلاشى فخضع، وتأمل في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ، ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾. فالتربية ممارسة ما بين تقديم وتأخير، ولكن ضمن دوائر من أوامر الله ﷻ التي لا حياد عنها، وأنت إذ ترشد وتوجه كي تكون أقرب عما أمر به الله ، فعوّل على تحيّن لحظات الإرشاد لتكون قد بلّغت وفوّضت الأمر لله حينها، ثم عزز مسارك بمداومة الدعاء، لتكون حينها قد (مازجت).

تأملات



تأملتُ.. وسبحانه يختار من البشر من يكون يده التي يوجه من خلالها ويرشد، فسبحانه يختار من عباده ليكون محوراً فيما يدور من حوله من جبهات فالذي تعرضت اليه عائشة أو مريم رضي الله عنهما من افتراء، نماذج بشرية يودعها الله في جبهات المعارك التي يحتدم فيها الجدل بما لا يستقيم مع القيم والعقائد، وسواء الجبهات كانت عبر فوضى فكرية أو سلوكية، تكون تلك النماذج شاهدة يوم القيامة على المتجادبين مع كل جبهة، ولعل البعض يبرر ما تتعرض اليه بعض تلك النماذج من خطوب إنما هي عن معاصي اقترفوها، لنقول وهل مواقع جبهات القتال العديدة التي خاضها الأنبياء والرسل كانت عن معاصي؟، فنبينا لوط (ع) كانت جبهته مع المثليين، وموسى (ع) كانت جبهته مع من ادعى الألوهية، أما الجبهة التي تعرض اليها يعقوب (ع) فقد كانت مع ابنائه الأحد عشر، فاختيار الله يكون إما لتهذيب أو لتعليق مرتبة، وأي كانت وجهة الاختيار فهي مرتبة لا يستحقها الا من أحبه الله لأن يكون جندياً في إحدى جبهاته.



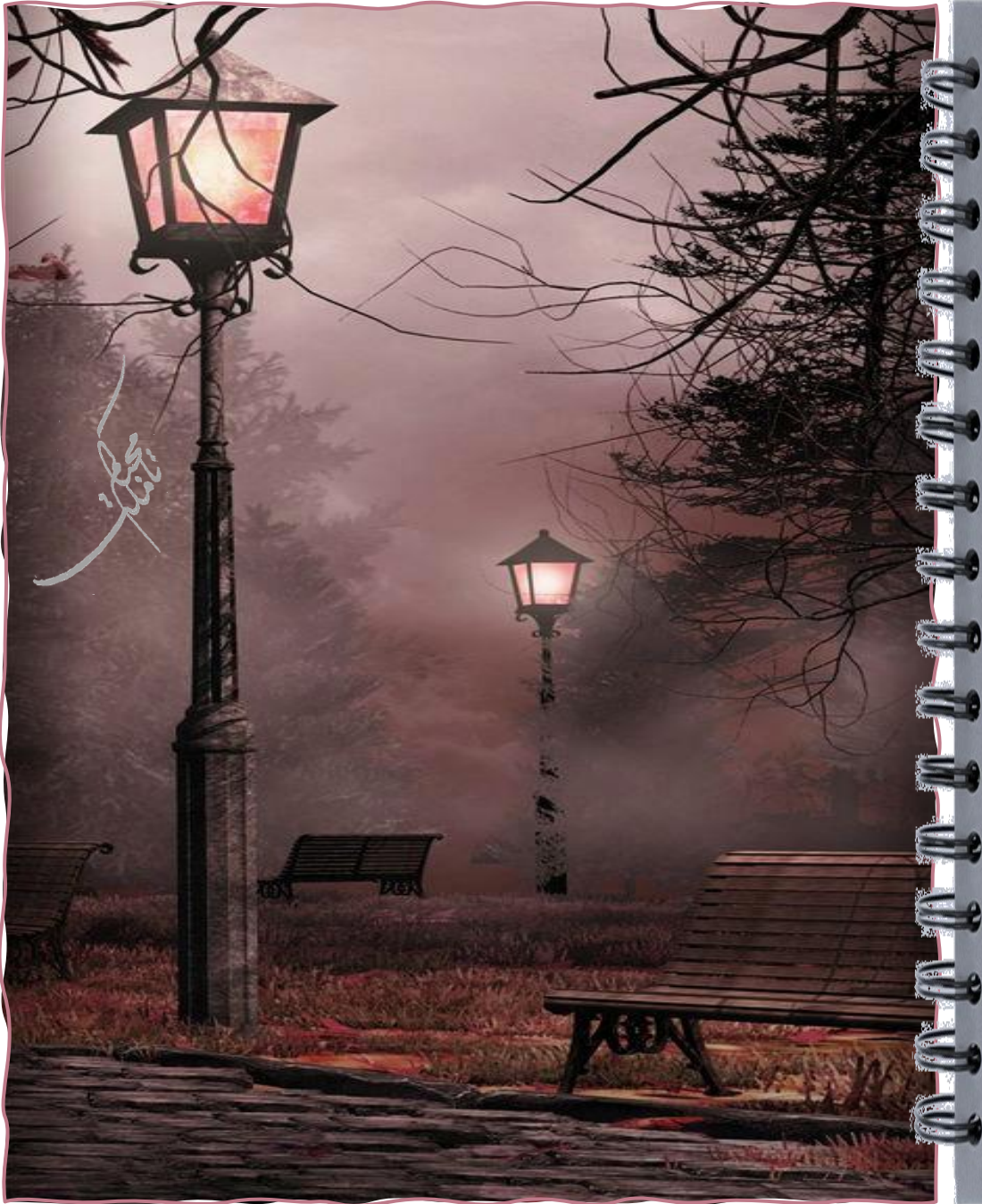
تأملتُ.. (تزيين) الشيطان حين يوحى للبعض من أن نسبة المحافظة على القيم وممارستها في عالمنا الإسلامي ناتجة عن ضغط المجتمعات والخشية من الفضيحة، بينما في الغرب ممارساتهم ظاهرة لعدم وجود ضغوط ولا يخشون الفضائح، لذا مجتمعنا ومجتمعات الغرب بهذا الاعتبار تكون متساوية، فمع مثل هذا الطرح منهم نقول ليكون الأمر كما ذكرتم وفق ما (زَيْن) لكم، أما نحن فنعتقد بقوله تعالى ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾، وحيث ان الله قد بين وهدى اذ قال ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾، يصبح كل إنسان على الأرض بغض النظر عن دينه مسؤول حين (يختار) السلوك الذي سيتخذه طبعاً أو خلقاً، وباعتبار أن كل ما حولنا سواء من خير أو شر يعتبر فتنة، ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ ليصبح بذلك حينها الجميع وفق هذا الطرح متساوون، ولكن نقول أيضاً نسي هؤلاء أو يتناسون التاريخ، حين انقلبت شعوب العالم الغربي إلى مجتمعات من الذئاب وبدا كل واحد منهم يسرق وينهش لياكل بالآخر بسبب الفقر والجوع من جاره، ولم يسجل التاريخ بعد شواهد مماثلة لعالمنا الإسلامي بعد، بالرغم مما سرقة الغرب من ثرواتها، وجعل المعظم على بساط الفقر والجوع، فإن كانت ممارسات القيم لدى الغرب تضبطها القوانين، فشتان ما بين أن تتبع القيم من الذات مع تلك التي توجه وتضبط بقوانين.



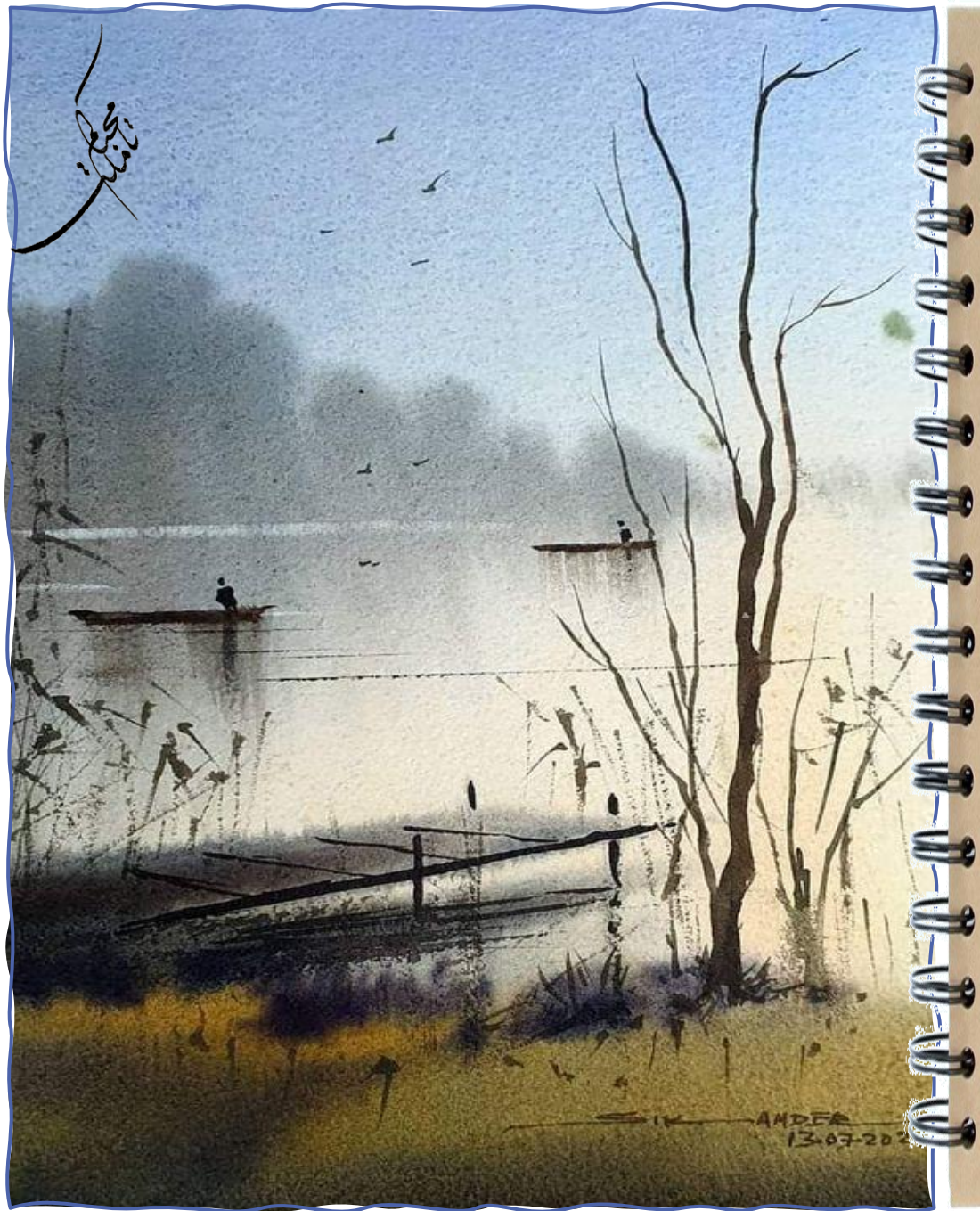
تأمل



تأملتُ.. المحترفين من لاعبي كرة الطاولة في قُدراتهم الفذة في صد الضربات الموجهة إليهم باحتراف، وهو ما يجب أن نحترفه مع القلب حين تعترضه مُضَلَّات الفتن، فمداومة المجاهدة القلبية يكون كصدنا لضربات كرة الطاولة، ليبَيِّض القلب ويصبح (سليما) من الأغيار، فلا يحيد عن الطريق، فإن التزم فاز ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ واستحق مقام ﴿النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ﴾ باحتراف .



تأملتُ.. في الآية ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ
الْفِيلِ﴾ ، وفي حين إننا نعلم أن رسولنا الكريم ﷺ لم
يكن مولوداً عام الفيل ليراه !، حيث يذكر علماء
التفسير من أن التوجيه إنما هو للقلب، فرؤيا القلب
أوقع من رؤيا العين إذ القائل هو الله تعالى، ولعلنا
إن أردنا أن نقدم إيضاحاً أو تبسيطاً فاغض عينيك
وحاول أن توصل إصبع سبابتك لأنفك، فإن تمكنت
وأنت مغمض العينين! لتسأل حينئذ؛ وهل كان
للسبابة عين لترى الوجهة لتصل بهذه الدقة؟ وكذلك
الأمر مع القلب، فهو يرى، بل لعل رؤياه أوقع، بل
نجد سبحانه يزيد إذ يلغي وظيفة الإبصار بالرغم
من وجود العينين حين يقول تعالى: ﴿وَتَرَاهُمْ
يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ .



تأملتُ.. حين (قالَ يَبْنُوْهُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحِيَّتِي وَلَا بِرَأْسِي) وهو ما يجب ألا نخشاه حين نختلف، وحين تتباين الرؤى، وتتباين التحاليل حيال ما نطالعه من أحداث أو سلوكيات، فالإختلاف في الرأي يجب ألا يُفسد للود قضية، و (إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ) مقولة يبرر فيها النبي فعله لنبي، فإن كان هذا مع الأنبياء، فكيف نحن وقد انقطع الوحي وجفت الأرض في تواصلها مع السماء!

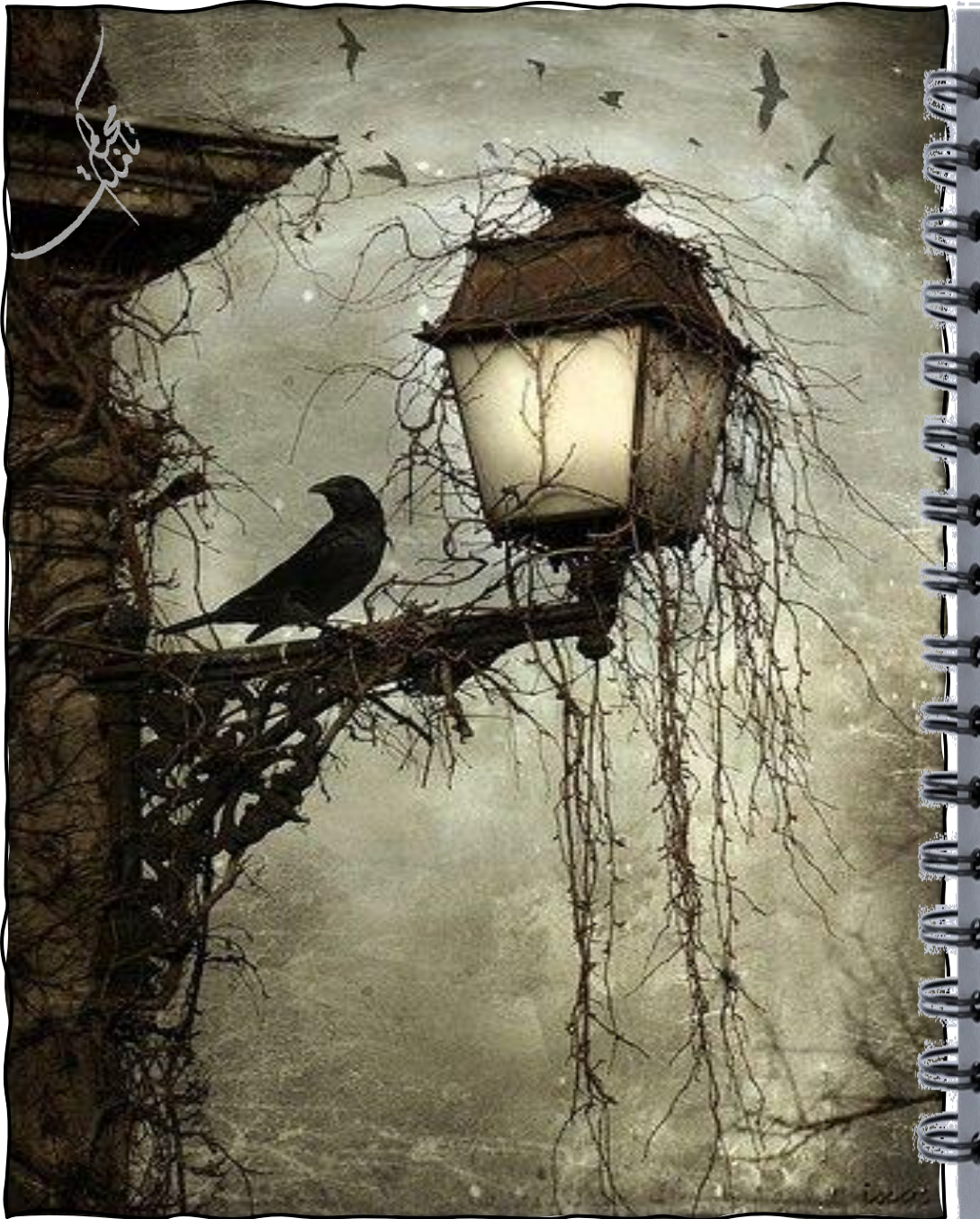


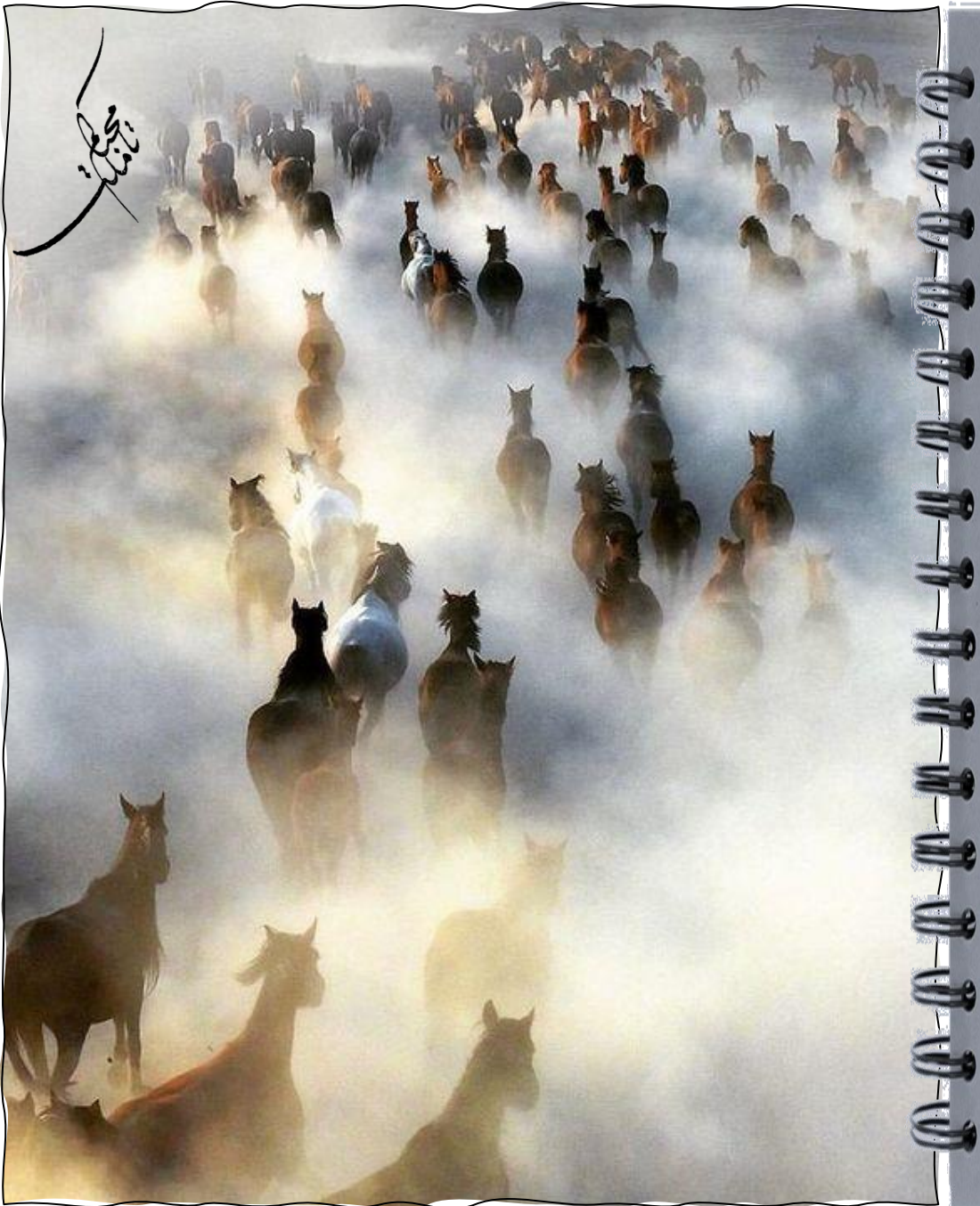
تأملتُ.. تلك (البذرة) التي تظل في سُبَات لسنين لحين أن تنهياً لها ظروف الحياة، فتُسقى بالماء، وتتعرض فيه لأشعة الشمس، ومع تربة صالحة تنبت وتزهر وتثمر، ومع سورة (الكهف) مجدداً، إذ ما كان الله ليُودع من آمن به في (كهفٍ) مظلم لسنين، إلا عن مثل ما استودعه وأحاط به البذرة من حفظ وظرف، وكذلك مع الدعوة فهي محفوظة، فحين (يمكنون يمكر الله) بأن يجعل رسالته كالبدور منثورة في المعمورة، ليقرر موعد إفاقتها في لحظة (زمنية وظرف) مناسبة ليُحيي الأرض بعد موتها، ليظل دور (الدعاة) محصوراً في لحظة (الإذن) من الله، فهنيئاً حينها لمن استثمر مدة بقائه في الكهف ببرنامج أو نموذج يطرحه معزراً الحياة بعد سُبَات .





تأملت.. اللوحة العظيمة في (والعاديات ضَبْحًا) لوحة فنية بانورامية يقسم الله فيها بأدق ما حوته به من تفاصيل، لوحة تبدأ لتنتهي بنفس ما بدأت به من نظم- لمفهوم ينسجم فيه البناء عبر كل ما خلق- وذلك عن صورتين هما الأقرب للإنسان حين يسعى ضارباً في الأرض، متأهباً للرزق، أو لما يحقق له إنجاز، عبر كَرٍّ و فرٍّ، يستعرض الله الضرب مُفعلاً حواس القارئ عبر دقائق ما يحيطه في السعي، ففيما سبق إن كان صوت نَفْس الخيل حين تدفر لتفاجئ الاعداء بكورا، أو ما يلمحه ببصره من تطاير الشرر عبر حذوات الخيول في معاركه، فما عسى أن يكون السعي اليوم من صور مع ما اعتري الحياة من تعقيدات؟ ليختزل لوحة الحياة و الكون وكل ما خلق بالبنان! ليصبح الكون بأفلاكه على سعته وبنان الإنسان على ضيق نظمه في قدرة الله واحدة، تلك صورة الدنيا على ما فيها من ملاحم، و صولات وجولات، لا تعدو ان تكون لمجرد قصة في مسار أنملة إنسان !





تأملُ.. اللوحة العظيمة في (والعاديّات ضَبْحًا) لوحة فنية بانورامية يقسم الله فيها بأدق ما حوته به من تفاصيل، لوحة تبدأ لتنتهي بنفس ما بدأت به من نظم- لمفهوم ينسجم فيه البناء عبر كل ما خلق- وذلك عن صورتين هما الأقرب للإنسان حين يسعى ضارباً في الأرض، متأهباً للرزق، أو لما يحقق له إنجاز، عبر كرّ وفرّ، يستعرض الله الضرب مُفعلاً حواس القارئ عبر دقائق ما يحيطه في السعي، ففيما سبق إن كان صوت نَفْس الخيل حين تدفر لتفاجئ الاعداء بكورا، أو ما يلّمحه ببصره من تطاير الشرر عبر حذوات الخيول في معاركه، فما عسى أن يكون السعي اليوم من صور مع ما اعتري الحياة من تعقيدات؟ ليختزل لوحة الحياة و الكون وكل ما خلق بالبنان! ليصبح الكون بأفلاكه على سعته وبنان الإنسان على ضيق نظمه في قدرة الله واحدة، تلك صورة الدنيا على ما فيها من ملاحم، و صولات وجولات، لا تعدو ان تكون لمجرد قصة في مسار أنملة إنسان !



تأملُتُ.. الفرق فيما بين (السعي والإنجاز)، ولاحظ معي الآية التالية ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ ما يشير إلى أن الإنجاز ليس بالضرورة بما تحقّقه من نتائج وإنما (الإنجاز بالسعي)، أي بالنشاط (الموجه عبر نية وهدف) حتى وإن لم تحقّق النتائج، ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم: ٣٩] مع ملاحظة أن آية السعي جاءت في سورة النجم، فهل يكون سعياً كهذا منقوصاً حين يكون بهذا الغلو؟

تأملُتُ





تأملتُ.. الانسجام في ظاهرة (التدافع)، وقانون نيوتن للقوة، وفي قوله سبحانه ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ فما التدافع، والقوة، والمكر، إلا صور عن مفهوم واحد، وتتعدد أشكال المفهوم، فهي قوة البشر حين يطوعون الأمور والأحداث سواء الاقتصادية، أو السياسية، أو الاجتماعية، لمصالحهم الخاصة، فهم يتدافعون مع قوة مضادة قوانينها ما أودعه الله في كونه من سنن، فهم وإن يحققون إنجازا عبر ما يحصدون، غير أنهم يغفلون عن أن ما يدفعون به إنما هم أمام دفع مضاد من قبل خالق هذا الكون، ليصدق فيهم عبر ما يبددون به حياتهم ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ وذلك ما ينسجم وصفات خالق هذا الكون ومديره فهو العدل، وهو القوي، وهو المتين، وهو القهار، انسجام أرضي سماوي معزز عن خالق واحد لا شريك له حين استجابت له السماوات والأرض إذ ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾.

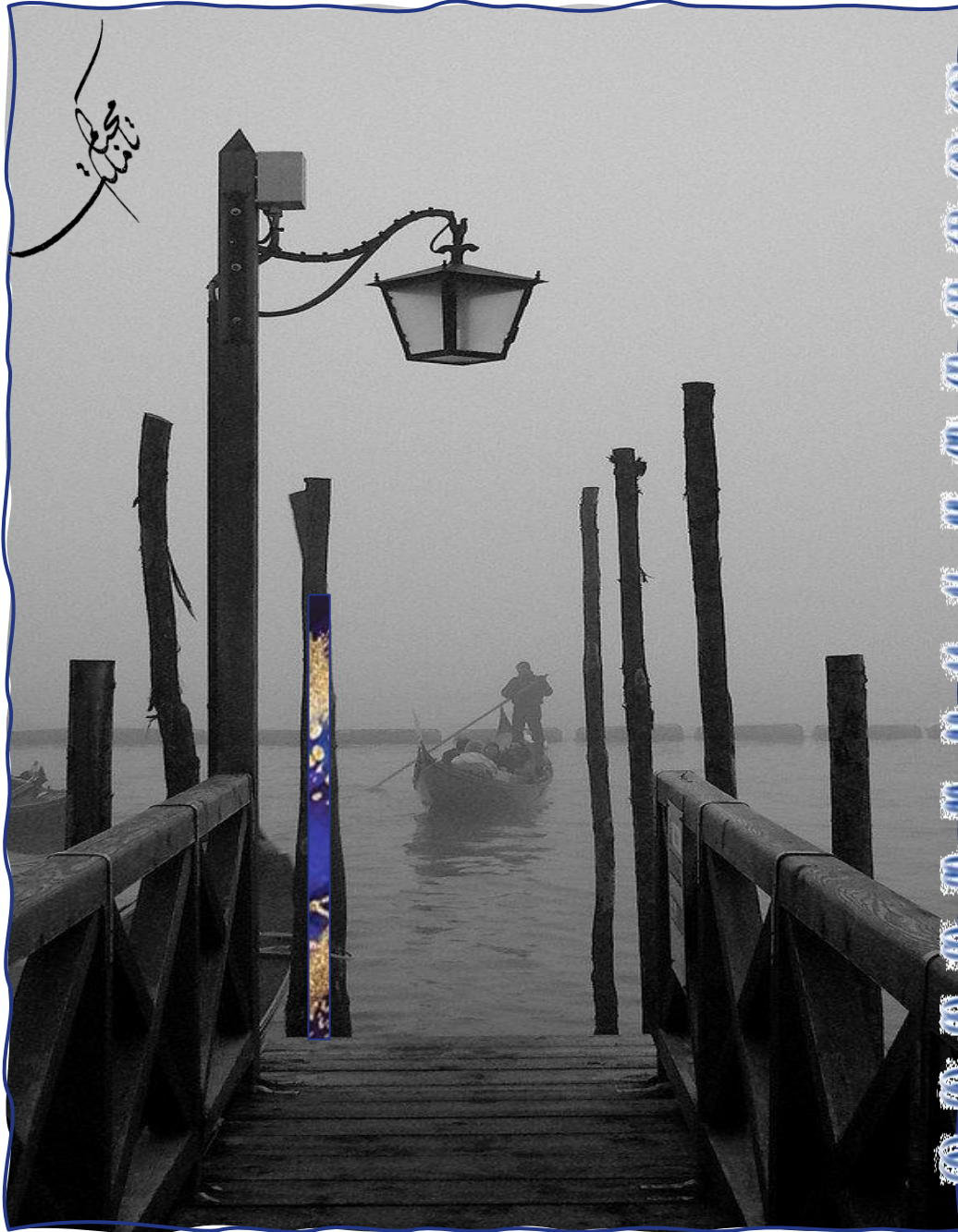
تأملتُ



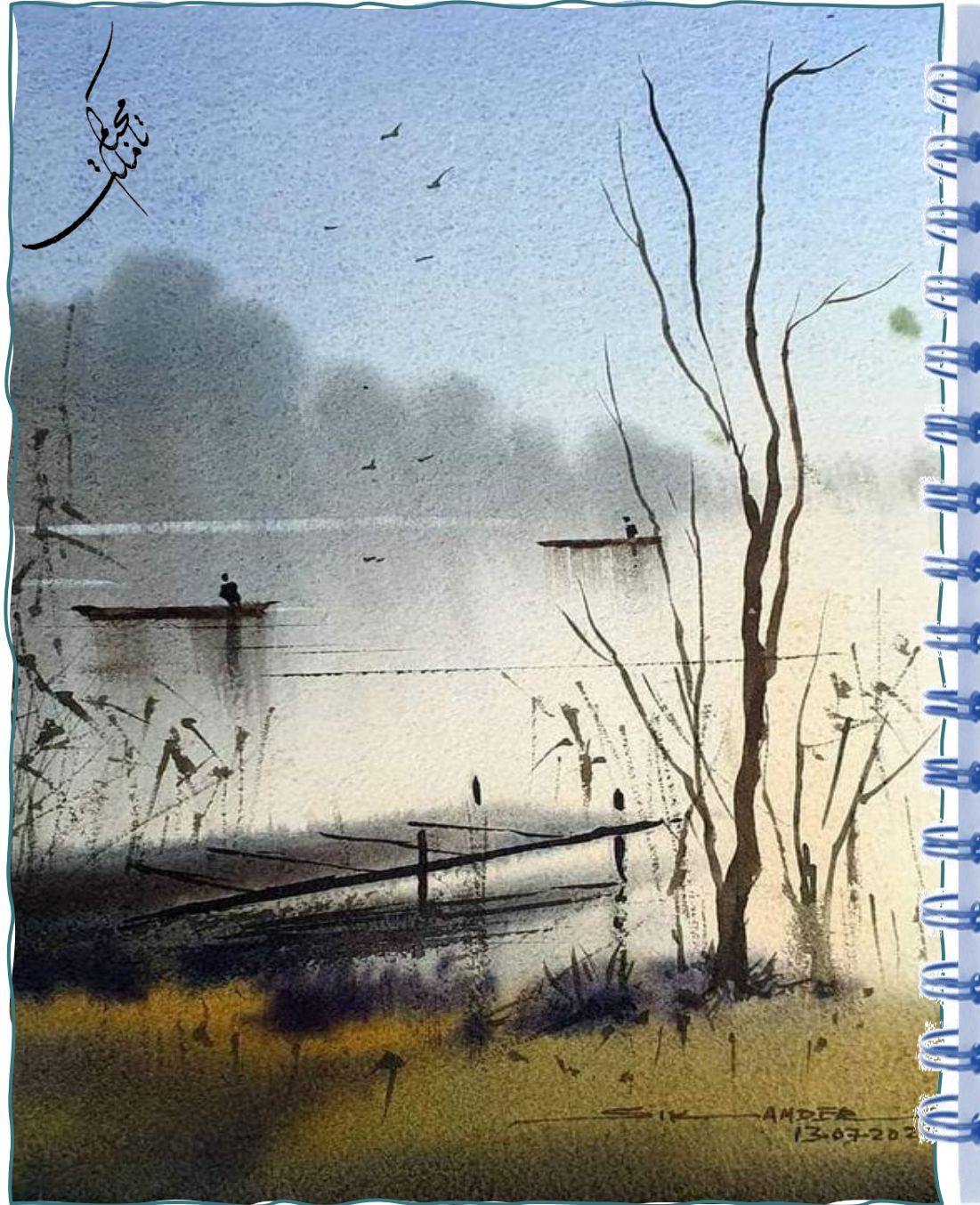
تأملات



تأملتُ.. مصطلح (الاستدامة) حيث أنه مصطلح غير واقعي، بحكم ما يعتري المصنوعات والإنجازات عبر الزمن من تلف، وخور، وضعف، فهو مصطلح مجازي لا اعتبار عنصر الزمن، وتقلبات الظروف المحيطة، كظرف سياسي، أو بيئي قهري مثلاً، ولكن حين يكون القرآن صالح لكل زمان ومكان، فهو يعني بالضرورة استدامة (فعله ومفعوله)، وهو ما يستوجب أن يكون بناءه على غير مثال أدركناه، وإلا لما قال فيه الوليد ابن المغيرة "والله، إن لقوله الذي يقوله لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو ولا يعلو، وإنه ليحطم ما تحته"، فهو معجز، ولعل أحد عناصر إعجازه كون بنيته التحتية مستوفية أسرار السنن الكونية من جهة، وإدراك المستقبل من جهة، ولأسرار في علم الله أخرى، فبنائه لم يكن عن حالة بعينها، أو ظرف بعينه، أو زمان ومكان، بل مدّ زماني ومكاني إلى يوم الدين، فهو الاستدامة بعينها فحسب.



تأملث.. في مصطلح (الوسطية) الذي إختلَّ إن كان يعني (التوسط) فحسب، إذ نحن أمة (الميزان) أيضاً، فما الفرق بين الوسطية والميزان؟ ذلك إن من عرّف الوسطية بأنها التوسط في كل أمر، لعله لم يدرك من أن وسط الشيء يعني بالضرورة أن تكون في المنتصف حيث يكون ابتعادك عن كلا الطرفين على مسافة موحدة فلا زيادة ولا نقصان، بينما يختلف الأمر بشكل كبير مع الميزان، إذ أن الميزان لا يفرض التوسط بل يعني أن يكون لديك كفتين حين توزن أي أمر أو أي شيء، ما يعني أنه قد يكون أثقل فتهبط الكفة أو أخف فترتفع الكفة، وهذا مغاير للوسطية تماماً، ﴿وَأَقِمْواَ الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا المِيزَانَ﴾، فالقسط يعني بالضرورة العدل، فليس من العدل مثلاً أن تساوي بين الرجل والمرأة، فلا يحسن اعتماد الوسطية هنا، بل باعتماد الميزان الذي يمنح كلّ حقه وفق البنية التي خُلق عليها، أما ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾، فوسطاً هنا في الأنبياء، بين من غلا فيهم، كالنصارى، وبين من جفاهم، كاليهود، ووسطاً في الشريعة، لا تشديدات اليهود وأصارهم، ولا تهاون النصارى. وفي باب الطهارة والمطاعم، لا كاليهود الذين لا تصح لهم صلاة إلا في بيعهم وكنائسهم، ولا يطهرهم الماء من النجاسات، وقد حرمت عليهم الطبييات، فهذه الأمة من الدين أكمله، ومن الأخلاق أجلها، ومن الأعمال أفضلها، فلذلك كانوا ﴿أُمَّةً وَسَطًا﴾ ليكونوا ﴿شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ بسبب عدالتهم وحكمهم بالقسط حيث اشترط العدالة في الحكم، والشهادة، والفتيا، ونحو ذلك، وعليه؛ لعل فالأولى أن يكون المصطلح أمة (الوسطية والميزان).



تأملتُ.. نبينا يوسف عليه السلام حين فرّق
فيما بين مفهومين، مفهوم مهمة النبوة
مقابل مفهوم مهمة القائد، فحينما طلب من
الله إذ **(قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا**
يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) يكون قد عزز لمفهوم
النبوة، وحينما طلب الوزارة من العزيز إذ
(قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي
حَفِيظٌ عَلِيمٌ) يكون قد عزز لمفهوم القائد،
فأمور الدنيا متروكة للبشر فهم المعنيون
وما الانبياء الا مرشدون، وقد جاء عن
رسولنا الكريم (**أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ**) .

تأملات



تأملتُ.. ونحن إذ ندعو الله ﷻ بان يجنبنا
الفتن، إنما الطلب من أن يعنّا في التصدي
لها ، ذلك إن الفتن أصلٌ ومقصدٌ من الله
للشّرف في الحياة، كي يُقوّي عزائمهم وقلوبهم
كي لا تضلّ، لذا نقول اللهم جنبنا (مضلات
الفتن)، بإيجابها وسلبها، فهي خير لمن
يدرك رسائلها فيمتثل، وشر لمن يغفل
مقاصدها فيندحر، ذلك إن محورها الإرتقاء
بالإدراك، وهي مرشدة عبر حُسن التعامل
مع الاقدار .

تأمل



تأملتُ.. إذ بلغك من أن الشياطين مصفّدة في شهر من شهور السنة، ألا وهو في شهر رمضان، فما بال ما يعتريك إذا اثناء هذا الشهر من وساوس؟ فلعلك تتأمل إن كان ذلك عما يخالج نفسك، وفكرك، وقلبك، ليبلغك الله عبر هذا الشهر الكريم من أنها عن ضعف في قلبك، وهو ما يحتاج إلى تقويم، فما هو بشيطان، فادرك النفس بالمجاهدة، وحثّ القلب بالمطاردة.



تأملتُ.. في النافذة التي يطل بها القلب على عالمه المحيط ،
فاذا بالبصر يتقدم على باقي الحواس، فحين وجه سبحانه
نبينا لوط لم يكن ذلك إلا عما يؤثر سلبا على القلب إذ قال
(وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ)، والأمر يتكرر حين قال نبينا الكريم
ﷺ في المعركة لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه (أمض
ولا تلتفت) فالالتفاف يحد من قوة الاندفاع فيضطرب القلب
فيخنس، ومن هنا جاءت (وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) فما العدو إلا حياء البصر عن الوجهة، ومن
هنا جاء في حديث نبينا ﷺ عن القلب المخموم، (قيل يا
رسول الله : من خير الناس ؟ فقال : كلُّ مؤمنٍ مخمومٌ
القلب فقليل وما مخموم القلب ؟ فقال : هو التقيُّ النقيُّ الذي
لا غشَّ فيه ولا بغي ولا غدر ولا غِلَّ ولا حسد)، فالبصر
يحتاج لضبط كي لا يزيغ ، وهو سبب ثناء الله ﷻ على
نبيه حين إمتثل (مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى)، فلجم البصر
رفعة وارتقاء للقلب، وما التغافل وغيض البصر الذي أمرنا
به إلا مسارا لترويض هذه الحاسة عن مساحة مفتوحة أمام
العين لِتُضَبَط لِيطمئن القلب، فيهنئ.

تأمل



تأملُ.. في القلب السليم فوجدته على درجات، الأولى حين يُعرّضك الله للفتن فلا تلتفت، والثانية في حين يُعرّضك لها فلا تضطرب، أي ما جعل وجودها من عدم وجودها واحد، والثالثة حين لا تتأثر بها بل تؤثر فيها لتكف عما هي عليه من سموم فتصطح.



تأمل



تأملتُ.. اذ قال ﴿وَاتَّكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾
أي: أعطاكم من كل ما تعلقت به أمانيكم
وحاجتكم مما تسألونه إياه بلسان الحال، أو
بلسان المقال، من أنعام، وآلات، وصناعات
وغير ذلك. فاجتهد في طلب ما يجبر
ضعفك، ويغنيك عن الناس، ويمحي ذنبك،
واطلب ان يعفو عنك كل من له حق عليك
من الخلق، عبر مال، او غيبة، او مظلمة،
(بادر... ليأتيك) .

تأمل



تأملتُ.. الوالدين حين يكونا حريصين على أبناءهم، فتجد مع كل خطوة يخطونها ثمة توجيه وإرشاد، والتوجيه أحياناً نلاحظ فيه شيء من المبالغة، بما يعكس الاهتمام ويعكس خشية الأبوين من زلل يتعرض إليه الأبناء، والله المثل الأعلى حين نجده يتابع الإنسان في أدق الأمور في مثل: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾! ونلاحظ كيف وهو ناصر دعوته لدقائق ما يحتاطون إليه، ففي مواجهة العدو ﴿وَلِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾، ويزداد إذ حتى مع من إدعى الألوهية، يرسل إليه لا برسول واحد بل برسولين، مؤكداً بخطاب التلطف لفرعون الذي تأله ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئَلَّا يَعْلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾، ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾. فسبحان (اللطيف)، وسبحان (الشكور) وسبحان (الودود).

تأمل

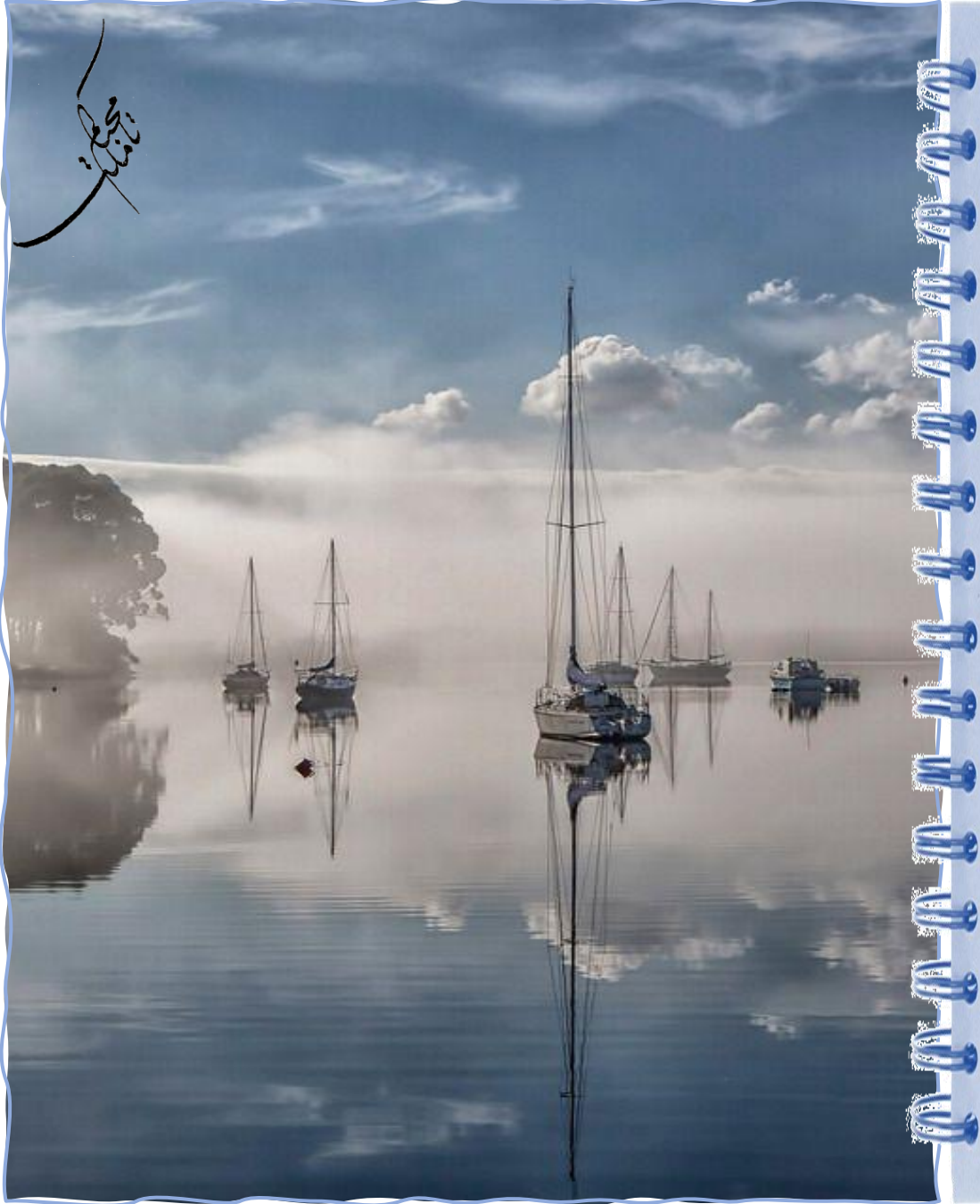


تأملتُ.. المشكلة التي يواجهها دعاة الاسلام اليوم،
إذ لم أجدها تنحصر في أمر الدعوة، وانما في
الارتقاء بمضمون الدعوة ، فالغرب لم يتصدر
العالم بالعلم فحسب وانما بتشغيل مضمون العلم
عبر سير دروبه، تشغيلاً إمتد نطاقه ليصل
نحو الصناعة، والتجارة، والفنون، أما نحن فما
زلنا منبهرين بالإعجاز الذي جاء به القرآن دون أن
نحرك ولو شبرا واحداً في تشغيل مضامينه، فلا
عجب حين ينبهر،فتتجرف، قلوب أبناءنا نحو ما
يطرحون، وتذكر اذ قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ
عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾. فأدرك
شاكرا بتشغيل يكون لك فيه فضل .

تأملات



تأملتُ.. رسالته إليّ إذ أنها بعد مقال مشوب
بالمخاوف عن حراك عالمي مستهدف القيم الإنسانية،
متسائلٌ عما يكون موقعي من هذا كله، فأبرقته برسالة
قلت فيها: (ما زلنا ملتزمين بأمر نبينا محمد
ﷺ مجتهدين بالرمي من على جبل الرماة، مؤمنين
بارشاد سبحانه (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى)،
فذلك الحراك الشاذ لا بد أن يقابل بتدافع، في حين
يجب أن ندرك غير غافلين من أننا نتقاسم بقعة ينافسنا
فيها الشيطان وزبانيته، بل لعلّي أعجب إن شعرنا ولو
للحظة بالسلام معهم، لذا جاءت تحيتنا من عنده، أن
(السلام عليكم)، إذ صار (السلام والأمان بحكم
النادر)، فالزم بغرسك وإن قل، فما أنت وسعيك إلا
بالله وحوله، والنية محورٌ فيها، فإن كانوا هم إلى
الأرض متشبثون فإننا إلى ربنا راغبون.



تأملتُ.. ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾، فالجبال اذاً هي في حراك دائم، ولكن لا نفقه حراكها، وتشبيهه حراكها بحراك السحاب يعني أنها تمضي لسبيل، فهناك (حراك وهناك سبيل) هي إليه تمضي كالهدف، أما تشبيهها بالسحاب، فذلك للتغيرات التي يطرأ على شكل السحب، فهي لا تثبت على صورة وهيئة واحدة في حراكها، بل تتشكل مع تضاريس حراك الهواء، ودرجات الحرارة، والضغط الجوي، لكنها تمضي نحو سبيل محملة بماء الحياة، ولعلنا نستفيد من حراك كهذا لحراك مماثل نتعهده مع أجيالنا، جيل بعد جيل، لحين أن (يبلغ مجموع جهود المشمرين الهدف)، وهل أبلغ من النجم رفعة وهدف، وهو ما يستقيم مع ﴿وَأَنَّ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ في سورة جعل اسمها (النجم) حيث الهدف .

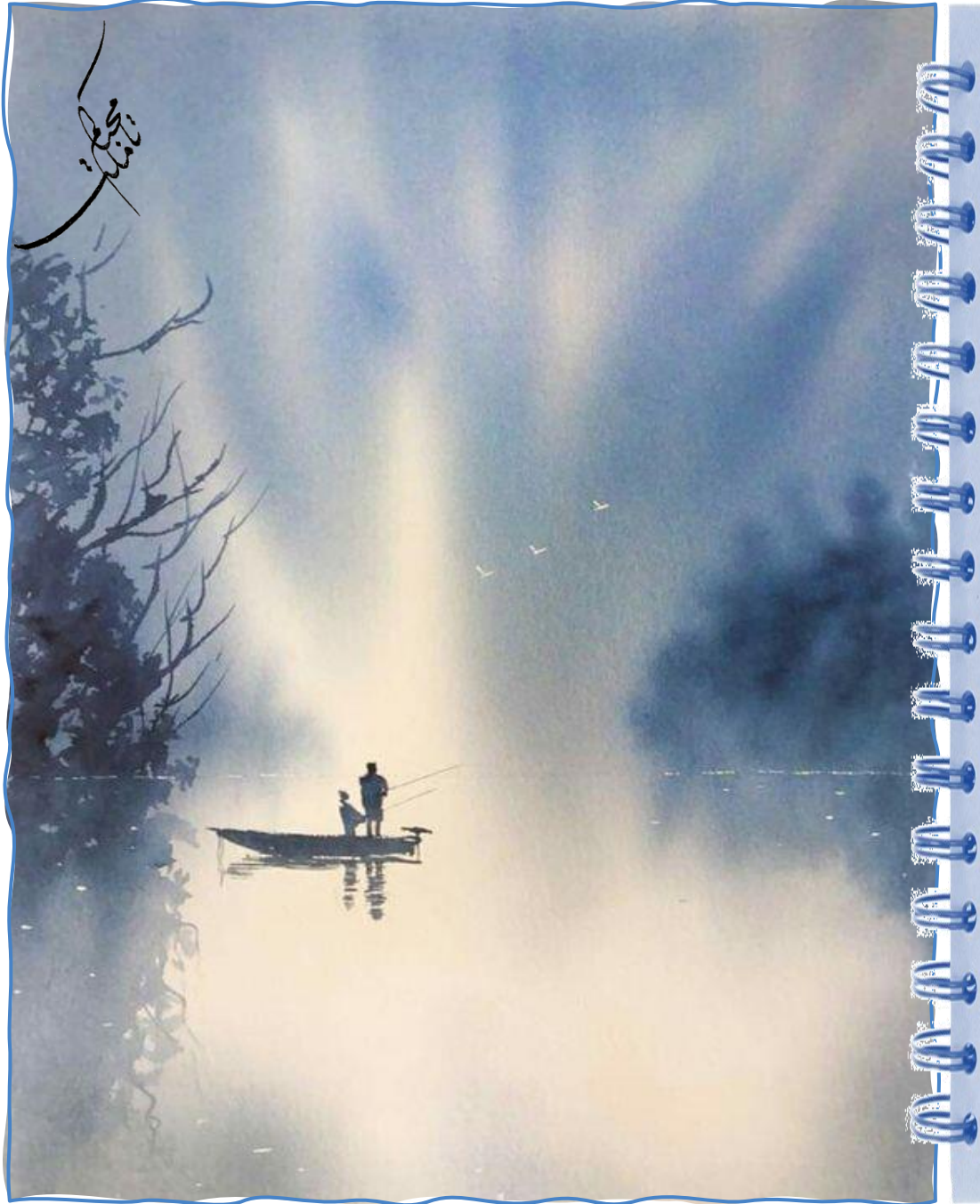


تأملت.. إذ اتخذ الله من الجزيرة العربية موطناً لرسالته، ولم يتخذها في مدن روما ولا فارس المتحضرتين ، إذ ساكني الجزيرة أمة بدواة ورُحْل، وفي ذلك رسائل عدة منها:

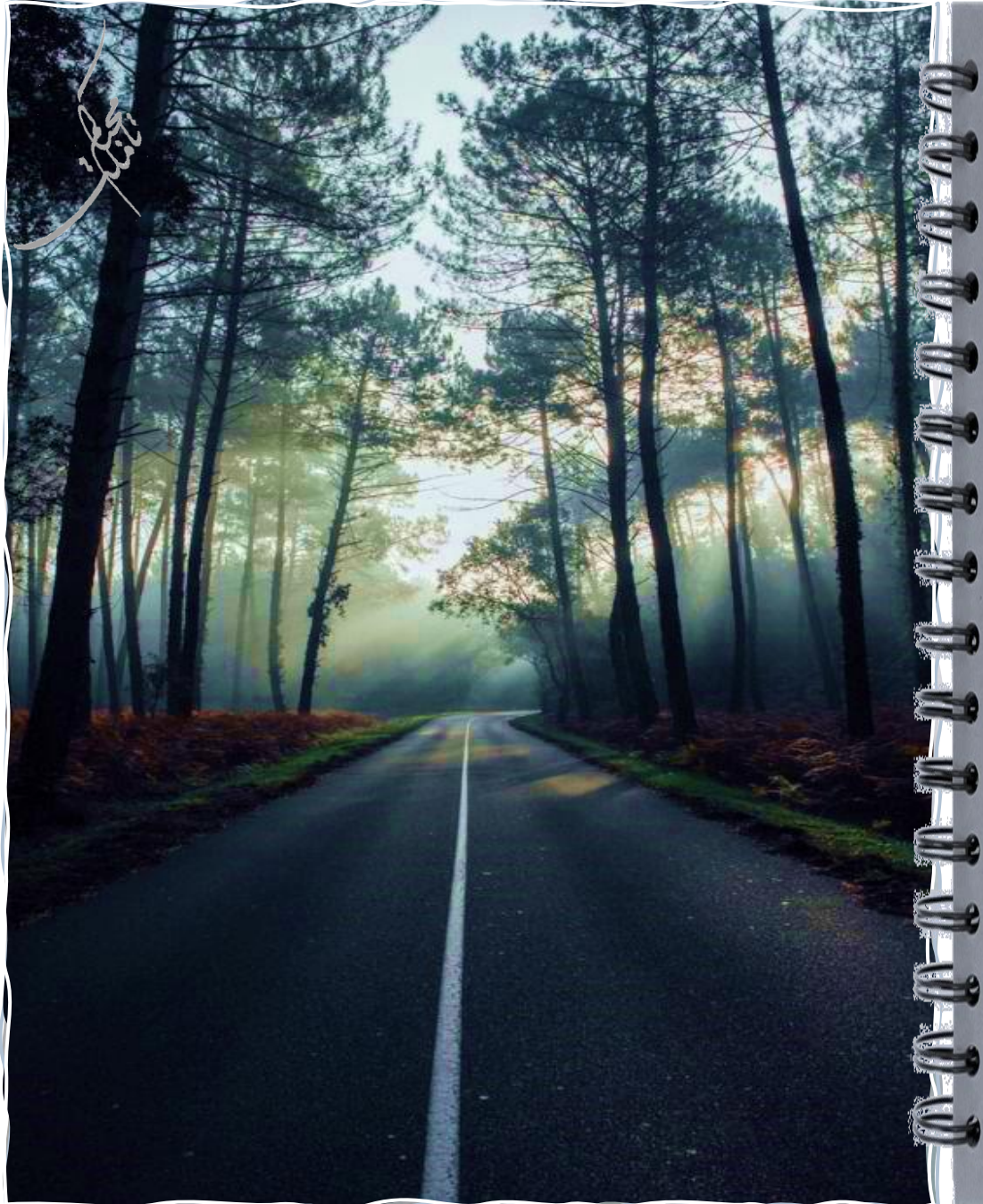
- ١ - تلك الامبراطوريات على تحضرها وتمدنها (لا تصلح لرسالة عالمية).
- ٢ - تلك الامبراطوريات على ما دشنته من عمارة، وألفته من كتب، وفرخته من فلاسفة، (لا يصلحون لرسالة عالمية) .
- ٣ - الرسالة العالمية تحتاج لبشر نمط حياتهم (رُحْل)، بمعنى (لا يتأقلمون) إلى الأرض.
- ٤ - الرسالة العالمية تحتاج لمن يتعامل مع كوكب الارض عبر (المفاهيم) محوراً وليس عبر (الشكل والمظهر) فحسب .
- ٥ - الرسالة العالمية تراهن على من يدرك العبادة تشغيلاً فهي (تعمير للأخرة عبر تعمير الأرض).
- ٦ - الرسالة العالمية (محضنها الكلمة)، بل حتى للحرف فيها ما يُعوّل عليه في استمداد تشريع، أو لحكم فقهي، مع مختلف انماط حياة الشعوب، وهو ما لا يستقيم الا مع من اعتمد الشعر لساناً .
- ٧ - الرسالة العالمية، ارتقت بالإعجاز ليتسع نطاقه ليصل إلى أن يُدرك بالقلب حتى لو لم تعاينه حواسك. لذا فمن عمد لغرس كما لو كان مخلداً متخذاً من الارض موطناً، لن يستوفي معايير الرسالة ولا يستحق التكليف.

أما في ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن﴾ بأن تتفق ما وهبك الله من هبات في وجوه الخير، ولا تنس نصيبك من النعم، في غير إسراف ولا مَخِيلَة، بل أكدت الرسالة العالمية على ما هو أبلغ بنبذ الالتفات لزينة الدنيا إذ قال ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ فإن هذا الالتفات يوجب تعلق القلب بالدنيا، فإن التفت تصير الأفكار والهواجس فيها، وتزول من القلب الرغبة في الآخرة، فإن زينة الدنيا تروق للناظر، وتسحر العقل، فيقبل على اللذات والشهوات، فيضيع وقته، (وتضيع الرسالة).





تأملتُ.. حين حال بينهما الموج، (قال
سأوي إلى جبلٍ يعصمني من الماء قال لا
عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وحال
بينهما الموج فكان من المغرقين)، فاحذر
من أن يحول بينك وبين أن تهتدي موج
عبر فكر ضال، أو بأسلوب إغواء، وقد
يكون موج الإغواء مال، أو سلطان، أو
نساء أو رجال، فهذه جميعها أمواج، وما
الموجات الإذاعية، والتلفازية، ووسائل
التواصل الإجتماعي، إلا من ذات رحم
الموج (فاحذر).



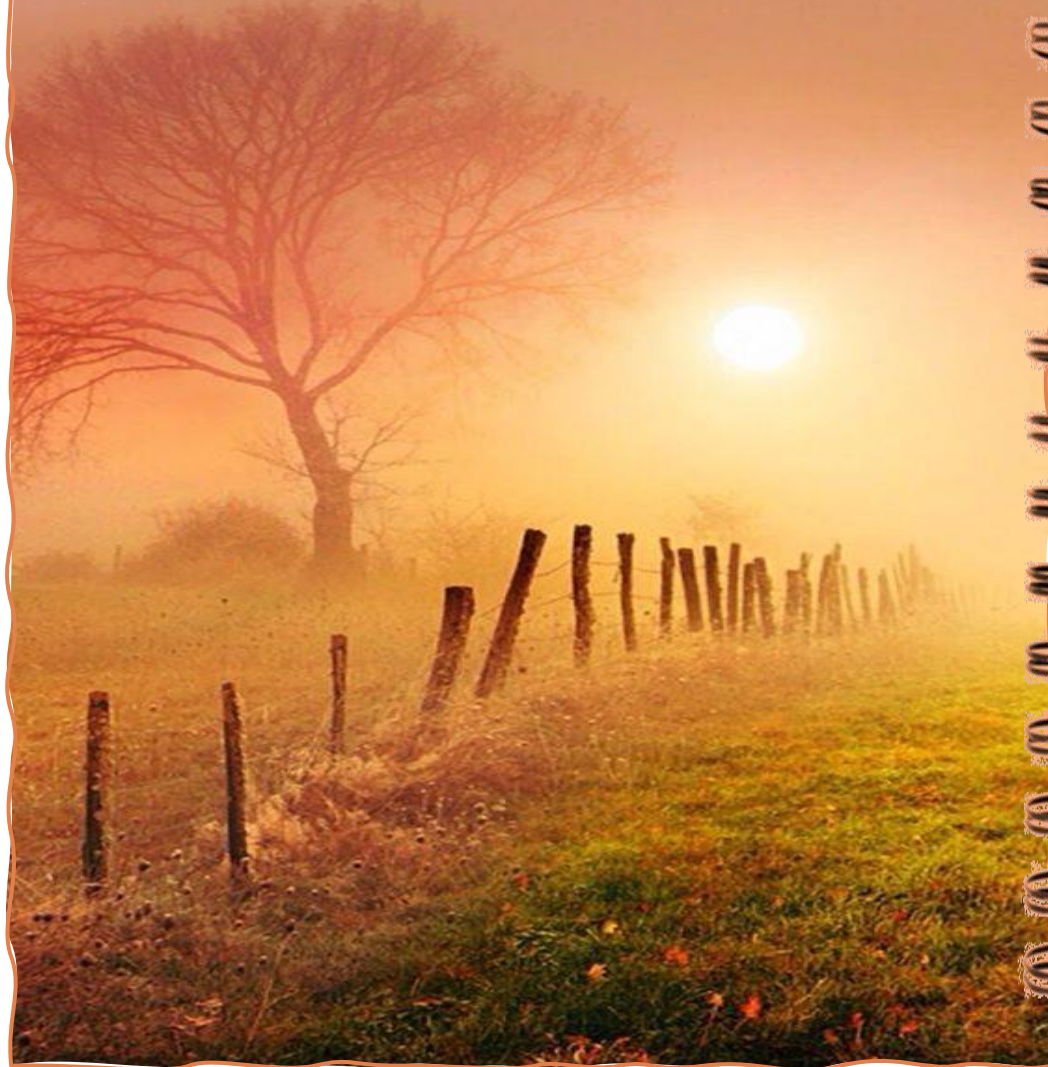
تأملُ.. أسلوب (تحميل) المعلومات في الإنترنت، إذ بالمقارنة فقد كان فيما سبق عليك أن تنتظر لحين أن يُستكمل التحميل كاملاً للملف ليصل اليك الملف بعد حين، ولعل مع انطفاء التيار الكهربائي اثناء التحميل يجعلك فاقداً كل الزمن الذي استغرقتة عمليات التحميل، والتي قد تطول، بينما تقنية اليوم اعتمدت أسلوب النقل اللحظي عن كل جزء من أجزاء المعلومة لتصلك حتى وإن لم يستكمل تحميل الملف كاملاً، وكذلك فيما تقوم به من مشاريع، فهي وإن لم تستكمل، إعتد مسار إبلاغ ما لديك من أفكار، ومشاريع، مع الأصدقاء والمقربين من حولك، فلعل القدر يوقف الزمن المقدر لك، (فتنطفئ) !

تأمل



تأملتُ.. حين يَرِدُّكَ خاطر من دون استدعاء
فتتذكر ذاك الذي نال منك بمظلمة ، فترفع
وتعفو عنه، فاعلم أن خاطر كهذا لعله يكون
عن دعاء ذاك الذي ظلمك أن يهديك
ويرشدك لأن تعفو عنه، فاستجاب له الله
وحقق له مراده، فقم انت كذلك من
طرفك، داعيا الله بان يغفر لك زلاتك لعباد،
قد نلتهم بظلم أو بغيبة وجور، اليس هو
(المجيب)، فأدرك .

تأملات



تأملت.. حين تحدد نطاق أرضك لتتطلق، فثمة مسارات في بناء قواعد الأرض التي ستنتقل منها وهي:

١ - **تَحْيُنُ التَّوْقِيَتِ:** فثمة جزر في المحيطات لا تظهر إلا عن جزر بعد مد.

٢ - **تعرف على مواطن اليابسة:** حتى وإن غمرت المياه جزيرتك، ليعلو البناء بعد كل جزر.

٣ - **حال عدم وجود قواعد:** اعتمد مسار التشبيك مع قواعد أخرى قائمة، فما التشبيك الا قاعدة للانطلاق.

٤ - **لا علاقات دائمة، ولا ثمة** (بقرات صفراء مستوفية الشروط): بل تعامل مع جميع من حولك وفق (نسب مثوية) مع كل منها.

٥ - **الاستدامة:** تكون عبر التعرف على كل ما هو مستحدث وجديد، فتشوّف ما يحقق مصلحة مشتركة مع الآخر بما يعزز لاستدامتك.

٦ - **تحاشى خسران أحد:** فعل ما تعتبره عدوا اليوم يكون مؤازرا في تحقيق خطوة مستقبلا .

٧ - **امضي بما في يد الله** بالتوكل عليه لا عما بيدك (لتظفر).



تأملُ.. (المعوقات) حين تكون إيجابية
ومرشدة في مسار يمهد للإنجاز ، فإن
أدركت من أن العائق إنما هو ليرشدك الله
عبره نحو سكة بديلة، فلعلك لن تدرك مرادك
عبر ذات الطريق الذي اتخذته، أو ليبلغك
من أن الوصول للهدف المرجو له متطلبات،
فلعلك لم تستوف بعد أركان الوصول، وهو
ما يتطلب المزيد من المهارات والاجتهاد في
التعلم والسعي، لتكون أكثر تحصناً من أجل
وصول آمن، وعليه يحسن أمام كل عائق
يستوقفك أن تشكر الله (الرشيد) إذ الهمك
وأخذ بيدك، (لتصل) .

تأمل



تأملت.. الإرادة عبر (فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا هُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا) فهذا (يريد) فعل مضارع يمنح معنى الاستمرار ، ولعل كلمة (اراد) ان ينقض تجزيء، لكن (يريد) تمنح إشارة لاستمرارية احداث مماثلة عبر ما نطالعه يوميا عن احداث تحوم من حولنا، أحداثٌ قاصدة النيل من شوكة الاسلام ، فثمة انقضااض للجُدر نطالعه يوميا تارة عبر تشويه صورة، أو تشكيك للشعائر كشعيرة حجاب المرأة، أو في الباس الجهاد صورة الارهاب، جُدر قد تكون لأنظمتنا الاقتصادية، او التعليمية، أو سمها ما شئت، حيث دعوتك لإقامتها قد تكون محل انتقاد من قبل الآخرين، كما إن (يريد) منحت الجدار (الجماد) ميزة (الإختيار) بل زاد رب العالمين إذ منحه (الإرادة) في حين الإختيار والإرادة أمران خُصرا للجن والإنس فحسب، ولعل ذلك امتداد طبيعي في الطاعة المشمولة عبر (أتينا طائعين)، فإقامة ما يراد له أن ينقض من شعائر وتشريعات وأركان، إنما هو عبادة، وهو ما يحتاج لانطلاقة عارفة، ومدركة لأساليب مهندسي الدمار، فتلك القرى والمدن والامم الظالمة، لن تستضيفك لتتمكن، فإن لم تفعل، ولن تفعل، فلا تيأس من إقامة ما يعوج، حتى وإن كان في عقر دارها، كي يدركوا من أننا (رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) .



تأملتُ.. في حركة النجوم، والكواكب من حولها، إذ أشارت مؤخراً التلسكوبات الأرضية، من أن الأرض تمضي بنحوٍ حلزوني وفق حراك دائري، و حلزوني يعني بالضرورة أن الأرض حين تدور ، فإن دورتها التالية لن تكون في نفس موقع مدارها السابق، فتأملتُ في ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾، فتلك النجوم إن كان لكل منها مواقع، فذلك يعني أن للكواكب التي تدور من حولها مواقع كذلك، وتلك المواقع تتغير بتغير حراك المجرات من موقع إلى موقع أيضاً، فقلت لعل ذلك يشير لعلاقة ما مع آية ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾، فلعل كل بقعة في الأرض وطأتها أقدامنا، أو نالت منا بكلمة، أو حراك عبر تواصل، ستشهد علينا يوم القيامة، فما تسجله علينا الأرض من (أخبار)، لن ينحصر في محور زمني فقط، وإنما عبر محور تتعدد فيه (المواقع) في مثل تعدد مواقع النجوم، وحين نعلم من أن سرعة دوران الأرض حول نفسها يبلغ (1670 كم / ساعة) سندرك حينها أن لو اجتهدنا في أن يكون لنا في كل (موقع مكاني وزماني) تمضي إليه الأرض ذكراً لله ليشهد علينا يوم القيمة، فتصور حينها عمق حديث رسولنا الكريم ﷺ (لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله)، فأدرك .

تأملتُ

تأمل



تأملتُ.. مواقف سيدنا موسى نحو ما كان يُفاجئه من سلوكيات غير مبررة من الخضر عليهما السلام، فهي ذات مواقفنا اليوم مما يدور حولنا من أحداث، فلولا إن (صبرنا) لِيرينا الله بأم أعيننا مدى لطفه بنا، ويُنبئنا الله بعد حين بتأويل ما لم نسطع عليه صبرا، وهب إنك لم تدرك التأويل، فتكون حينها قد أدركت ما هو أعظم، وهو أجر (ما لم تُحط به خُبرا) .

تأمل

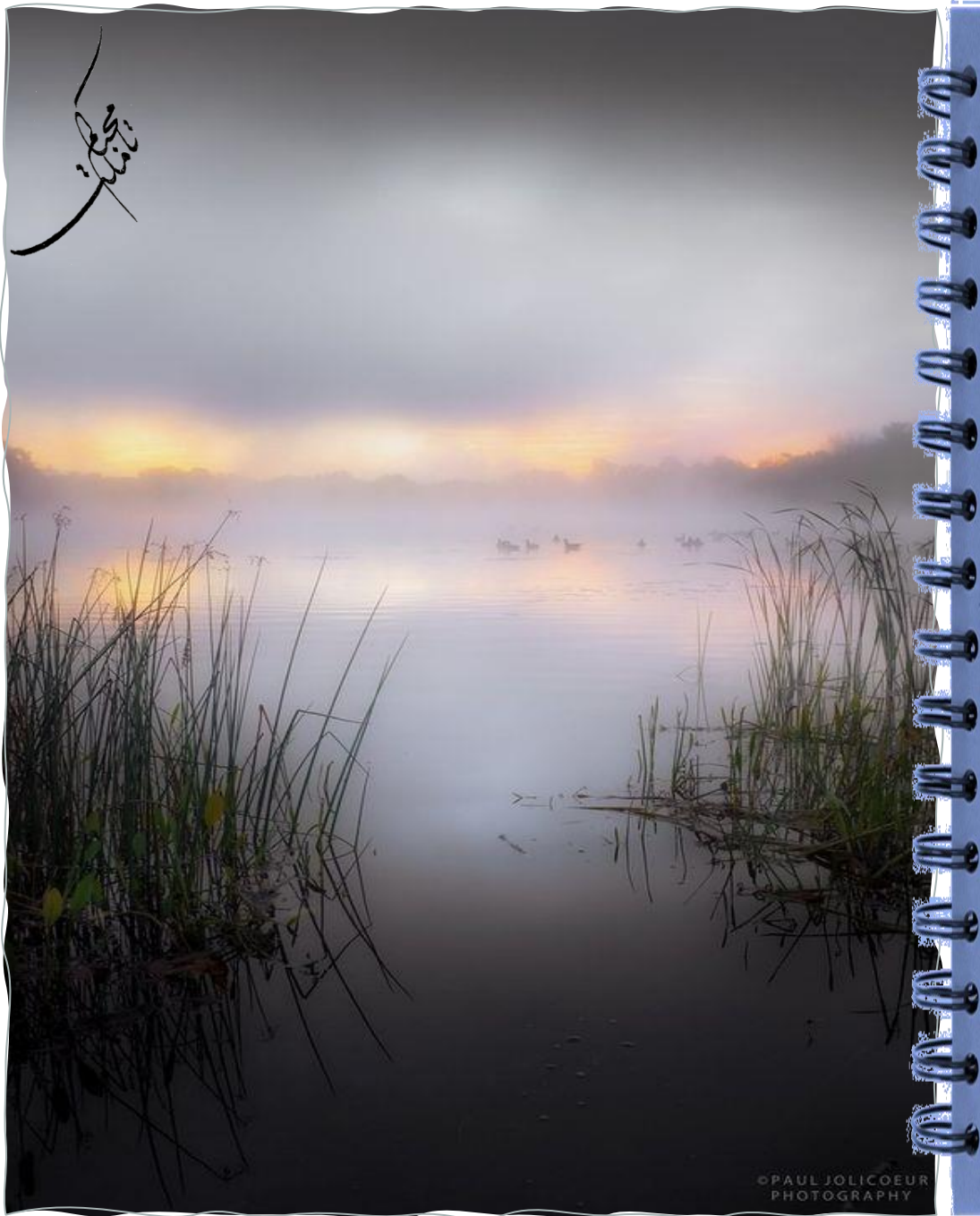


تأملتُ.. في (الإشفاق) فلعلك تشفق على نفسك من أن يصيبك الله بمصاب، فتخشى على نفسك بعدم قدرتك لعجز نفسي، أو لإجهاد جسدي، فاعلم أنك إنما أنت به سبحانه لا بنفسك، فهو إن أصابك فهو من سيمنحك قدرة التخطي، فبحوله لا بحولك ستقدر، وما عليك إذ ساورك إشفاق أشغاك الشيطان به، سوى التردد بإيمان (لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم).

تأملات



تأملت.. الطفل ذو العامين حين يشكو من ألم إثر تعرضه لكدمه، شاكيا لأمه متلفظا بكلمة (دودوو)! كي تتلقفه أمه باحتضان متملمسه موقع الألم، الاحتضان الذي يهدئ من روع الطفل من جهة ويمنح كل من الطفل الطمأنينة، وللأم الاتزان العاطفي نحو طفلها، فما عملية (الاحتضان) إلا تبادل للمشاعر فيما بين الإثنين لينسجما فيأنسا (المعية)، وكذلك- والله المثل الأعلى- حين يطلب الله منا اللجوء إليه بدعاء، أو بصلاة، فهو من جنس (الدودوو) الذي أصاب الطفل، كي تنسجم مع ربك حين أبلغك، أن حتى مع الشوكة تشاكها يمنحك عليها أجرا، احتضان كهذا يجعلك في معيته ليترقى بانفعالاتك، ويحسن من أدائك، ذلك الاحتضان من جنس ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾، ومن جنس ﴿وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾، ومن جنس ﴿قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾، فلا تغفل فتتنشغل بألمك وتنسى ربك.



تأمل

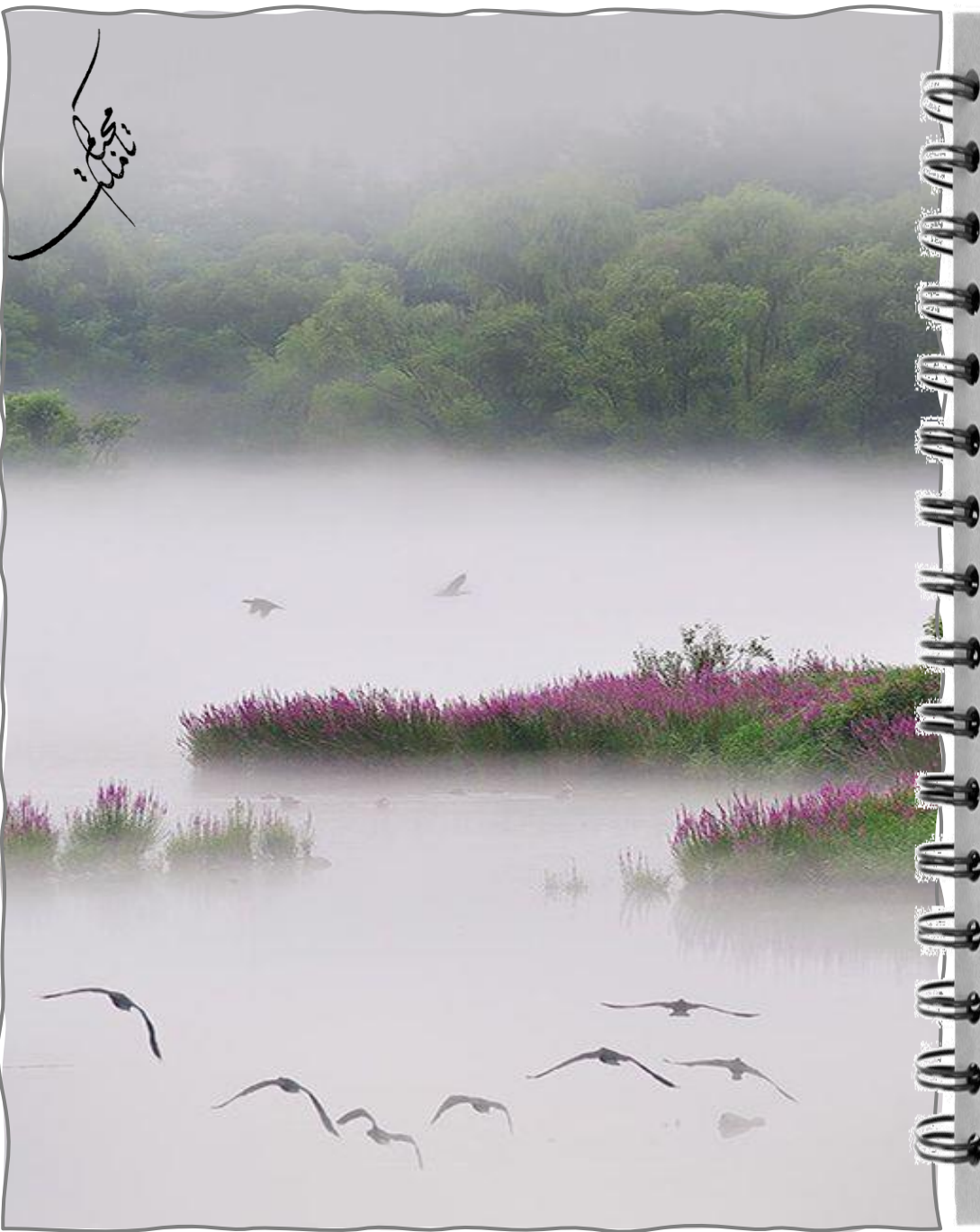


تأملتُ.. في (مستويات الطغيان)، حين لا يكون
بالاعتداء على ممتلكات الغير، وإنما عبر ما تملك،
فبمجرد حجب ما تملك يعتبر طغيانا، ولنا مع قصة
أصحاب الجنتين خير مثال إذ (قالوا يا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا
طَاغِينَ) فالفقراء حق فيما تملك، فما عسى أن تكون
درجة الطغيان حين يكون تعديك على ما لا تملك،
وما درجته حين تمنعهم من ممارسة حقوقهم، وما
درجته حين تصادر ممتلكاتهم أو ممتلكات ذويهم،
تلك دوائر الطغيان ودرجاتها، وأبلغها وأدقها
صورة حين وصف سبحانه رسولنا الكريم حين
أعرج إليه ب (ما زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى).

تأمل



تأملُ.. في (التساوي)، حين يشعر الفرد بأنه أصبح متساوٍ مع من حوله من البشر، (فكورونا) حين شلّت حراكنا جعلتنا جميعا متساوون، وكذلك مع الفضائح، حين يدرك الفرد من أن جميع الناس من حوله أصبحوا متهمين، فمع زيادة عدد السُّراق يقل شعوره بالذنب، ومع زيادة عدد المرتشين يقل شعوره بالذنب، ومع أكله الربى، وغيبته، وخوضه بما يخوضون يقل معدل لومه النفس، غافلا عن ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾، نادماً، وحينها ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ فاحذر من التساوي وانشط في التسابق في فعل الخيرات، (تأمن فتتعم) .



تأملتُ.. البشرى للمتألمين من الآباء والأمهات
إثر ابن عاق أو ابنة عاقة، فلعل في الآية ﴿وَأَمَّا
الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا
وَكُفْرًا﴾ ، تبين من أن قتل الغلام كان عن خشية أن
يرهقهما طغيانا وكفرا، فصار قدر القتل عن مبرر،
ما يعني أن ولدكم العاق طالما كان معكما ، حتى
وان كان عاق، يعني بالضرورة أنه لن يرهقكما
طغيانا، وهنا تكمن البشارة، بل الزكاة والرحمة
تكون حين يهتدي بعد حين، أما عقوقه فلعل رسالتها
من الله للأبوين ليدركا فيتهذب طبعهما، ثم اعلم إن
كان رب العالمين قد غفر لصاحب الكبيرة حين تاب
فبدّل كل سيئاته حسنات، فهو الجبار الذي سيجبر
كل سيئات عقوق الولد ليبدلها حسنات (فأبشر).

تأمل



تأملتُ.. النهج الذي استعرضه الله لنا عبر لقاء نبينا موسى بالخضر عليهما السلام، فوجدت أن النهج مازال مستمراً معنا في كل لحظة من لحظات حياتنا، فان كان الخضر مرشدا بتكليف من الله نحو موسى ليدرك حقيقة الاشياء والأحداث ، ذلك أن الريح مكلفة كذلك، والبحر مكلف كذلك، وكل ما هو من حولنا مكلف، ومع هكذا إدراك، لن يحتار عقلك برفض ما تؤول إليه الأحداث من حولك، كي لا تضطرب، بل نحو سبب ما آلت اليه الأحداث، لتدرك من أن الريح، والبحر، وسائر ما خلق الله، سيقول ﴿وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي﴾.

للمزيد طالع

<https://wp.me/p3WskZ-bj0>

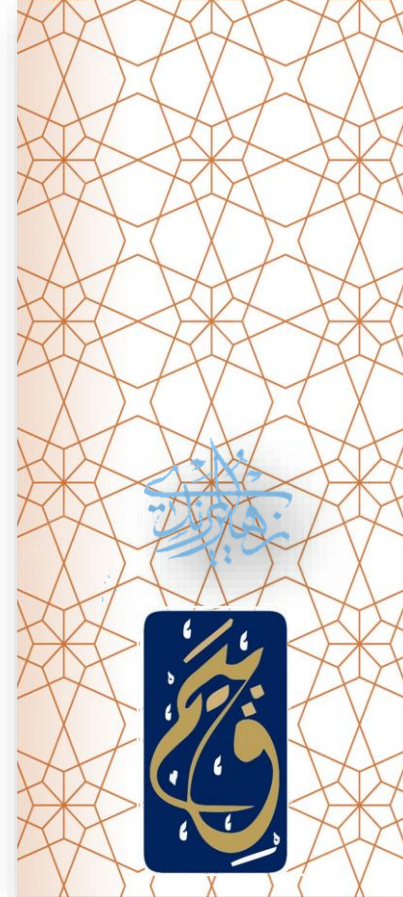
<https://wp.me/p3WskZ-c1j>

<https://wp.me/p3WskZ-bpP>

<https://wp.me/p3WskZ-c1A>



تأملتُ 6



www.zumord.net

www.qeam.org